

تفسير البيضاوي

71 - { قال قد وقع عليكم } قد وجب وحق عليكم أو نزل عليكم على أن المتوقع كالواقع { من ربكم رجس } عذاب من الإرتجاس وهو الاضطراب { وغضب } إرادة انتقام { أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما نزل ا بها من سلطان } أي في أشياء سميتموها آلهة وليس فيها معنى الإلهية لأن المستحق للعبادة بالذات هو الموجد للكل وأنها لو استحقت كان استحقاقها بجعله تعالى إما بإنزال آية أو بنصب حجة بين أن منتهى حجتهم وسندهم أن الأصنام تسمى آلهة من غير دليل يدل على تحقق المسمى وإسناد الاطلاق إلى من لا يؤبه بقوله إظهارا لغاية جهالتهم وفرط غباوتهم واستدل به على أن الاسم هو المسمى وأن اللغات توقيفية إذ لو لم يكن كذلك لم يتوجه الذم والإبطال بأنها أسماء مخترعة لم ينزل ا بها سلطانا وضعفهما ظاهر { فانتظروا } لما وضع الحق وأنتم مصرون على العناد نزول العذاب بكم { إني معكم من المنتظرين }